



تم تحميل الملف  
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب  
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم  
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،  
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،  
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق



# الوحدة الثالثة

## الفرقة الزوجية وما يتعلق بها، وبعض الحقوق الأسرية

يتوقع منك بعد دراسة هذه الوحدة أن:

- 1- تفصل القول في حكم الطلاق.
- 2- تفرق بين الطلاق السني والطلاق البدعي.
- 3- توضح الحكمة من تحريم الطلاق البدعي.
- 4- تفرق بين الألفاظ التي يقع بها الطلاق.
- 5- تبين أنواع المطلقات.
- 6- تبدي رأيك في علاج مشكلة التسرع في الطلاق.
- 7- تفرق بين الخلع والطلاق.
- 8- توضح الحكمة من مشروعية العدة.
- 9- تميز بين أنواع المعتدات.
- 10- تستدل بالكتاب والسنة على أحكام المعتدات.
- 11- تفصل القول في أقسام النفقات وشروطها.
- 12- تبين شروط الرضاع المحرم.
- 13- تستدل من الكتاب والسنة على الأحكام المترتبة على تحقق شروط الرضاع.



www.iien.edu.sa

## الطلاق

الدرس  
14

تمر الحياة الأسرية ببعض العقبات والمشكلات، وكلما كان الزوجان حريصين على استقرار هذه الأسرة، كانا أقدر -بعد توفيق الله- على تجاوز ما يمرّ بهم من أزمات والتكيف معها، لكن في بعض الأحيان يكون حلّ تلك المشكلات مُتَعَذِّراً، وينتهي المطاف بهما إلى عدم الاتفاق.

ما الحل المطروح في حال وصلت العلاقة بين الزوجين إلى طريق مسدود، وتعدّرت معها كل الحلول الممكنة؟

### العلاجات بالترتيب : العظة ، ثم الهجر في المبيت ، ثم الضرب ، ثم حكم من أهلها و حكم من أهله ، ثم الطلاق

#### حكم الطلاق

قال رسول الله ﷺ: «إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئاً، قال: ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه، ويقول: نعم أنت»<sup>(1)</sup>.

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

يدل هذا الحديث على كراهية الطلاق، بين وجه الدلالة على ذلك؟

#### الآن الشيطان يمدح من يسعى للتفريق بين الزوجين

- وقد يكون الطلاق **مباحاً** من غير كراهية إذا احتاج إليه الإنسان.
- وقد يكون **محرمًا** إذا كان طلاقاً بدعياً كما سيأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى.
- وقد يكون **مستحباً** إذا كانت المرأة محتاجة إلى الطلاق، فبدلاً من أن يحوجها إلى الخلع يطلقها.
- وقد يكون **واجباً** وذلك في حال الإيلاء، ومعنى الإيلاء: حلف زوج بالله تعالى، أو صفة من صفاته على ترك وطء زوجته أبداً، أو أكثر من أربعة أشهر وحكمه غير جائز، ويُعطى الزوج مهلة أربعة أشهر فقط، فإن جامع وإلا فمن حق الزوجة طلب الطلاق قال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرْبُصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ قَانَ فَأُو فِإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٣٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فِإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٣٧﴾﴾<sup>(2)</sup>.

(1) رواه مسلم برقم (2813) عن جابر رضي الله عنه.

(2) سورة البقرة 226-227.

## أنواع الطلاق

ينقسم الطلاق من حيث موافقته للسنة وعدمها إلى طلاق سُنِّي وبدعي.

### ثانياً:

#### الطلاق البدعي:

هو الطلاق الذي اختل فيه أحد شروط الطلاق السنِّي، وهذا النوع من الطلاق **حرام**.

### أولاً: الطلاق السُنِّي:

هو الطلاق المطابق لتوجيه النبي ﷺ لابن عمر في هذا الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ، فسأل عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «مُرَّةً فليراجعها، ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر، ثم إن شاء أمسك بعدُ وإن شاء طلق قبل أن يمس، فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء»<sup>(1)</sup>.

### نشاط

1/ تأمل ما تحته خط في الحديث السابق، ثم حدد الشروط التي يجب توفرها في الطلاق ليوافق السنة وهي

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

ثلاثة:

أ. أن يطلقها تطليقة واحدة، فلا يجوز أن يطلقها بالثلاث.

ب. أن يطلقها تطليقة واحدة في طهر لم يجامعها فيه

ج. أن لا يطلقها في الحيض أو في طهر جامعها فيه

2/ حدد نوع الطلاق وحكمه مع بيان التعليل لما تذكر في الصور الآتية:

م	الصورة	نوع الطلاق	حكمه	التعليل
1	طلقها في طهر جامعها فيه.	بدعي	حرام	لمخالفته للسنة
2	طلقها وهي حائض.	بدعي	حرام	لمخالفته للسنة
3	طلقها وهي حامل.	سني	جائز	لمتابعته للسنة
4	طلقها في طهر لم يجامعها فيه.	سني	جائز	لمتابعته للسنة

(1) رواه البخاري برقم (5252)، ومسلم برقم (1471).

م	الصورة	نوع الطلاق	حكمه	التعليل
5	طلقها وهي لا تحيض أصلاً.	سني	جائز	لمتابعته للسنة
6	قال: أنت طالق بالثلاث.	بدعي	حرام	لمخالفته للسنة
7	قال: أنت طالق طالق طالق.	بدعي	حرام	لمخالفته للسنة

## الحكمة من تحريم الطلاق البدعي

ما حرم الله تعالى شيئاً إلا لما فيه من المفسد والأضرار، ولما في خلافه من المنافع والمصالح؛ علمها من علمها، وجهلها من جهلها، فمن الحكم الشرعية في تحريم الطلاق البدعي:

أولاً: تضييق نطاق الطلاق، فالطلاق كما علمنا أنه **مكروه**؛ ولهذا حرم الله الطلاق ثلاثاً، فلو طلق مرة واحدة ثم ندم فإنه يستطيع أن يتدارك ذلك ويراجع زوجته، ثم لو طلق فإن أمامه فرصة أخرى، أما لو طلق ثلاثاً فإنها تبين منه ولا تحل له إلا بعد أن تتكح زوجاً غيره، وعند ذلك قد يندم الزوج أو الزوجة على ذلك. وبخاصة مع وجود الأبناء. ولهذا شرع أن يطلق الرجل مرة واحدة فقط، لكي يكون عنده فرصة ثانية وثالثة.

ثانياً: حرم الطلاق في زمن الحيض؛ لأن زمن الحيض يكون الرجل أقل رغبة في المرأة، وتكون المرأة في حالة نفسية مضطربة بسبب الحيض فقد لا تحتل فيها الزوج عند حدوث أدنى مشكلة، وحتى لا تطول فترة العدة على المرأة؛ لأنه إذا طلقها حائضاً لم يحتسب لها هذه الحيضة من العدة، ولا الطهر الذي بعدها، بل حتى تحيض الحيضة الآتية، وفي هذا إضرار بها.

ثالثاً: حرم الطلاق في الطهر الذي جامع زوجته فيه؛ لأن الرجل يكون أقل رغبة في المرأة مما لو كان لم يجامعها في هذا الطهر، فإذا أراد الطلاق وكان قد أتى زوجته قبل ذلك؛ فإنه ينتظر حتى تحيض الزوجة، ثم تطهر، وبذلك تكون عنده مهلة طويلة للتفكير، ويكون أكثر تروياً، وقد تتحل المشكلة في أثناء مدة الانتظار؛ لأن غالب المشاكل الزوجية مشاكل آنية؛ سرعان ما تنتهي وتزول بعد أمد قليل.

ولو اتبع الناس ما أمرهم الله به في الطلاق، ما طلق رجل امرأة ثم ندم بعد ذلك، إلا قليلاً منهم.

## ألفاظ الطلاق

ألفاظ الطلاق تنقسم إلى قسمين:

### القسم الأول: ألفاظ صريحة:

وهي لفظ الطلاق وما تصرف منه؛ مثل: أنت طالق، ومطلقة، وطلقتك.

حكم هذه الألفاظ: إذا قال الزوج لزوجته أحد هذه الألفاظ فإنها تطلق.

### ألفاظ الطلاق

1  
ألفاظ صريحة

2  
ألفاظ الكناية

### القسم الثاني: ألفاظ الكناية:

وهي الألفاظ التي تحتل الطلاق وغيره، قد يفهم منها الطلاق وقد لا يفهم؛ لكونها ليست موضوعة أصلاً للطلاق، مثل: اخرجني عني، والحقي بأهلك، وغطي وجهك عني، ولا حاجة لي فيك.

حكم هذه الألفاظ: هذه الألفاظ إذا قالها الرجل فإن المرأة لا تطلق إلا إذا نوى الزوج بها الطلاق. ومما ينبه إليه أن هذه الألفاظ تختلف باختلاف اللهجات واللغات والأزمان والأماكن، والعبرة بما تعارف عليه الناس في كل بلد.

ولا فرق في مسائل الطلاق بين الجاد والهازل؛ لقوله ﷺ: «ثَلَاثُ جِدْمٍ جِدٌّ، وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ: النَّكَاحُ، وَالطَّلَاقُ، وَالرَّجْعَةُ»<sup>(1)</sup>.

قال ابن المنذر: أجمعوا على أن جد الطلاق وهزله سواء.<sup>(2)</sup>

(1) رواه الترمذي برقم (1184)، وأبو داود برقم (2194)، وابن ماجه برقم (2039)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم. والحديث ضعفه جمع من أهل العلم، واكتفى بعضهم بشهرته، ولكن حسنه بعض أهل العلم، كالألباني في الإرواء رقم: (1826) فراجع للاستزادة.

(2) الإجماع لابن المنذر ص 85.

## الطلاق بالكتابة

إذا كتب الزوج طلاق زوجته وقع الطلاق، وسواء كان ذلك في ورقة، أو عن طريق رسائل الجوال، أو البريد الإلكتروني، أو غير ذلك.

وليست الكتابة في المحكمة أو غيرها شرطاً لوقوع الطلاق، بل يقع صريح الطلاق بمجرد التلفظ به، ولو كان وحده، سمعته الزوجة أو لم تسمعه، علمت به أو لم تعلم.



## حديث النفس بالطلاق

لا يقع الطلاق إذا كان حديثاً للنفس لم يتلفظ به الزوج أو يكتبه؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله تجاوز لي عن أمتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل أو تكلم»<sup>(1)</sup>.

## تعليق الطلاق

إذا علق الزوج طلاق امرأته على فعل من الأفعال وكان ناوياً إيقاع الطلاق إن فعلت هذا الفعل ثم فعلته وقع الطلاق.

مثال ذلك: لو قال الرجل لزوجته: إن ذهبت إلى المكان الفلاني فأنت طالق، أو إن كلمت فلاناً فأنت طالق، وكان ناوياً إيقاع الطلاق إن فعلت، ثم ذهبت أو كلمت فلاناً فإنها تطلق.

وفي كل أحوال الطلاق ينبغي للرجل والمرأة مراجعة الإفتاء لمعرفة الحكم الشرعي في الطلاق، وعند حصول الخلاف يُرجع إلى المحكمة الشرعية للفصل بينهما.

(1) رواه البخاري برقم (2391)، ومسلم برقم (127).

### أنواع المطلقات

1 المطلقة الرجعية

2 المطلقة البائن  
بينونة صغرى

3 المطلقة البائن  
بينونة كبرى

### النوع الأول: المطلقة الرجعية:

وهي الزوجة التي دخل بها الزوج، ثم طلقها مرة، أو مرتين، وما زالت في عدتها.

هذه المطلقة تمكث في بيت زوجها ولا تخرج منه في العدة، ولها أحكام الزوجة، فله أن يخلو بها ويسافر بها، ولها النفقة والسكنى، ولها أن تتجمل له، وللزوج مراجعتها، ولا يشترط رضاها بذلك، ولا يحتاج إلى عقد جديد؛ لأنها لا تزال زوجة له، يقول سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبِينَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾﴾ (1) وتحصل الرجعة بأي لفظ يدل على الرجعة، وكذلك تحصل بجماعها.

حكم هذه المطلقة:

### النوع الثاني: المطلقة البائن بينونة صغرى:

وهي الزوجة التي طلقها زوجها مرة واحدة أو مرتين، وانتهت عدتها (2)، فإنها في هذه الحال تبين من زوجها، ويمكن له أن يتزوجها مرة أخرى، لكن هنا لا بد من عقد جديد، يشترط فيه رضا المرأة وسائر شروط النكاح التي سبق ذكرها.

(1) سورة الطلاق الآيتان 1-2.

(2) ومن طلقها قبل الدخول فإنها تبين بينونة صغرى بمجرد الطلاق؛ لأنها لا عدة عليها، ومثلها من فارقت زوجها بخلع أو فسخ، فإنها تبين بينونة صغرى، وعليها العدة.



### النوع الثالث: المطلقة البائن بينونة كبرى:

وهي المرأة التي طلقها زوجها ثلاث مرات، وهذه لا يحل له أن يراجعها حتى تنكح زوجاً غيره.

والدليل على ما سبق قوله تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ﴾<sup>(1)</sup>، ثم قال تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾<sup>(2)</sup>.

### نشاط

1/ قال ﷺ: «لا يَفْرَكُ مؤمن مؤمنة؛ إن كره منها خلقاً رضي منها آخر»<sup>(3)</sup>، ومعنى لا يَفْرَكُ: لا يبغض. تأمل في دلالة هذا الحديث، وبين كيف يكون توجيه النبي ﷺ مؤثراً في حل كثير من المشاكل الزوجية، ومانعاً لكثير من حالات الطلاق المتهورة.

أن على الزوج وعلى الزوجة أن يصبرا و يتحملا بعضهما فليس هناك أحد كامل

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

2/ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرجل هم بطلاق امرأته: لِمَ تطلقها؟ قال: لا أحبها؛ فقال عمر: أو كل البيوت بنيت على الحب! وأين الرعاية والتدبم.

في ضوء ما فهمته من بناء الحياة الأسرية، استخرج من قول عمر رضي الله عنه الأمور التي تقوم عليها العلاقة بين الزوجين؟

١- لأن الرجل اعقل في الطلاق من المرأة فهو يفكر بعقله و ليس بعاطفته

٢- الرجل هو من دفع المهر فهو أحق بالطلاق من المرأة

(1) سورة البقرة الآية 229.

(2) سورة البقرة الآية 230.

(3) رواه مسلم برقم (1469).



قد تتعثر حياة امرأة مع زوجها لسبب أو لآخر، وترى المرأة أن حياتها معه لا تطاق، وترغب فراقه، ولكنه لا يوافق على ذلك.

وقد جعل الله لذلك حلاً مشروعاً وعادلاً يضمن حق المرأة، ولا يضر بالرجل.

اقرأ الأدلة الآتية واستنبط منها الحل الشرعي لهذه القضية.

قال تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾<sup>(1)</sup>.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إني لا أعتب على ثابت في دين ولا خلق، ولكني لا أطيقه،<sup>(2)</sup> فقال رسول الله ﷺ: «فتردين عليه حديقته؟» قالت: نعم، فأمره النبي ﷺ بفراقها.<sup>(3)</sup>

عن حكم الخلع

بداية

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

هذا الذي توصلت إليه من خلال الأدلة السابقة هو الذي يسمى في الفقه: الخلع، ويمكن تعريفه بالعبرة الآتية:  
حلُّ عَقْدِ الزَّوْجِيَّةِ بِمُقَابِلِ تَدْفِيعِ الزَّوْجَةِ أَوْ وُلِيِّهَا.

(1) سورة البقرة الآية 229.

(2) وفي رواية «ولكني أكره الكفر في الإسلام». أي كفر العشير، ولو أرادت الكفر الذي هو نقيض الإسلام لقالت: ولكني أكره الكفر بعد الإسلام.

(3) رواه البخاري برقم (5273) و (5275) و (5277).

قارن بين الطلاق والخلع بنكر أوجه الشبه والاختلاف بينهما:

أوجه الاختلاف	أوجه الشبه	العنصر
<p>من الزوج لا تدفع الزوجة للزوج مالا</p>	<p>إنهاء العلاقة الزوجية نتيجة خلاف بينهما لا يمكن حله ويكون بموافقة الزوج</p>	الطلاق
<p>من الزوجة تدفع الزوجة للزوج مالا</p>	<p>..... ..... ..... ..... .....</p>	الخلع



إذا حصل فراق بين المرأة وزوجها بسبب طلاق أو فسخ أو خلع أو موت؛ فإنه لا يحل للمرأة أن تتزوج مباشرة من رجل آخر بل لا بد لها أن تبقى مدة حددها الشرع حتى يحل لها الزواج مرة أخرى، وذلك لحكم ومصالح يراعيها الشرع المطهر، هذه الفترة هي المعروفة في الفقه الإسلامي بمدة العدة.

## نشاط

بالتعاون مع مجموعتك، راجعوا المكتبة ومركز مصادر التعلم، ثم سجلوا ما تختارونه من تعريف للعدة في اللغة، وعند الفقهاء؛ مع الإشارة إلى المرجع.

تعريف العدة : هو إذا حصل فراق بين الزوجة و زوجها لا يحل لها أن تتزوج  
من آخر حتى تبقى مدة حددها الشرع

## نشاط

تختلف العدة باختلاف حال المرأة، تأمل الأدلة الآتية، ثم صنّف أنواع النساء في العدة حسب ما تتوصل إليه من هذه الأدلة في الجدول الآتي.

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

1/ قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَعُوهُنَّ وَسَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾<sup>(1)</sup>، مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ، أي: من قبل أن تدخلوا بهن. شاهد ١

2/ قال الله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ<sup>(2)</sup>﴾، والقرء: الحيض. شاهد ٢

3/ قال الله تعالى: ﴿وَالَّتِي بَلَغَتْ مِنَ الْحَيْضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحِضْ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَنْقِ اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا<sup>(3)</sup>﴾<sup>(4)</sup>، واليائس من المحيض، هي المرأة الكبيرة التي انقطع حيضها، واللائي لم يحضن، هن الصغيرات اللاتي تزوجن ولم يبلغن مبلغ الحيض. شاهد ٣ و شاهد ٥

(1) سورة الأحزاب الآية 49.

(2) سورة البقرة الآية 228.

(3) سورة الطلاق الآية 4.

4/ قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَرْبِصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ (1).

5/ ثبت في الصحيحين أن سبيعة الأسلمية رضي الله عنها توفي عنها زوجها وهي حامل، فوضعت حملها بعد موته بليال، فلما قضت نفاسها، أذن لها النبي صلى الله عليه وسلم بالزواج (2).

م	نوع المعتدة	مدة العدة	الشاهد من الآية
1	المطلقة التي لم يدخل بها .....	ليس لها عدة	الشواهد مرقمة في الأعلى. الصفحة التي تسبقها
2	المطلقة بعد الدخول بها .....	ثلاث حيضات ...	الشواهد مرقمة في الأعلى. الصفحة التي تسبقها
3	المطلقة اليانسة و الصغيرة التي لم تبلغ ..	ثلاث أشهر .....	الشواهد مرقمة في الأعلى. الصفحة التي تسبقها
4	المُتَوَفَّى عنها غير الحامل	أربعة أشهر .....	الشواهد مرقمة في الأعلى. الصفحة التي تسبقها
5	الحامل المُطَلَّقة والمُتَوَفَّى عنها	حتى تضع حملها	الشواهد مرقمة في الأعلى. الصفحة التي تسبقها

### الحكمة من مشروعية العدة

جميع أحكام هذه الشريعة المباركة هي من عند الحكيم الخبير، وهو تعالى بحكمته وعلمه لا يشرع شيئاً إلا لحكم عظيمة، قد يتمكن الناس من معرفة بعضها وقد يعجزون في بعض الأحيان عن إدراك ذلك لقصور علمهم، ويمكننا أن نتعاون في التماس بعض الحكم من مشروعية العدة بأنواعها، فمن ذلك:

1. التأكد من براءة الرحم، فقد تكون المرأة حاملاً من الزوج الأول، فتختلط الأنساب، وقد لا تكون حاملاً منه ولكن تتزوج ثم تحمل مباشرة، فيكثر الكلام هل الولد من الزوج الأول أم من الزوج الثاني.
2. إعطاء مهلة تفكير للمرأة قبل أن تقدم على الزواج الجديد.
3. رعاية حق الزوج السابق.
4. تعظيم أمر عقد النكاح.
5. إعطاء مهلة للزوج

(1) سورة البقرة الآية 234.

(2) رواه البخاري برقم (3991) (5013) (5014)، ومسلم برقم (1484)، (1485).

اكتب ما يمكنك التوصل إليه من حكم أخرى.

## مراعاة أهل الزوج - مراعاة حق الأولاد

### موضع العدة

أولاً: الزوجة المتوفى عنها تعتد في بيتها الموجودة فيه حال موت زوجها؛ لقوله صلى الله عليه وسلم لفرعية بنت مالك بن سنان - حين مات زوجها صلى الله عليه وسلم - : «امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله»<sup>(1)</sup>، ويجوز أن تنتقل منه للضرورة أو الحاجة الشديدة حيث شاءت.

ثانياً: الزوجة المطلقة طلاقاً بائناً تعتد حيث شاءت، لحديث فاطمة بنت قيس صلى الله عليه وسلم قالت: «طلقني زوجي ثلاثاً، فأذن لي صلى الله عليه وسلم أن أعتد في أهلي»<sup>(2)</sup> أي: عند أهلي.

ثالثاً: الزوجة المطلقة طلاقاً رجعيّاً، تعتد في بيت زوجها ولا تخرج منه؛ لأنه يلزمها البقاء فيه لقوله تعالى: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ﴾<sup>(3)</sup>.

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

(1) رواه أبو داود برقم (2300)، والترمذي برقم (1204)، والنسائي برقم (3532)، وابن ماجه برقم (2031).

(2) رواه مسلم برقم (1480).

(3) سورة الطلاق الآية 1.



شرع الله - سبحانه وتعالى - للمجتمع الإسلامي أن يكون مجتمعاً متعاوناً متكاتفاً متآلفاً، يساعد فيه القوي الضعيف، ويحنو الغني على الفقير.

والإنسان مستخلف على هذا المال، ومسؤول عنه يوم القيامة، فالمال مال الله، يهبه من يشاء من عباده، ثم يحاسبه على ذلك يوم القيامة.

فشرع الله - سبحانه - الزكاة والصدقة والنفقة، والنفقة على القريب قد تكون **واجبة** وقد تكون **مستحبة**.

والمقصود بالنفقة: توفير المطعم والمسكن والملبس، ونحو ذلك مما يحتاج إليه المنفق عليه.

وفيما يأتي بيان من تجب النفقة عليهم، وكل من لم تجب نفقته من الأقارب وغيرهم فالنفقة

عليه **مستحبة**، وذلك كالأرامل واليتامى وغيرهم من المحتاجين.

### أولاً: النفقة على الزوجة:

الزوجة **تجب لها** النفقة سواء أكانت غنية أم فقيرة، فكما أن الزوجة مسؤولة عن تربية الأولاد والعناية بهم، وموكل إليها

القيام بأمور الزوج، ففي المقابل **تجب لها النفقة**، وليست هذه النفقة منة من الزوج على زوجته، بل هي حق من حقوقها، ما دامت

قائمة بالحقوق الزوجية التي عليها. قال تعالى: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِينَ كَامِلِينَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةَ

وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۗ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۗ ۝ (1) ، وقال ﷺ في حجة الوداع: «ولهن عليكم رزقهن

وكسوتهن بالمعروف» (2).

### مقدار النفقة على الزوجة:

النفقة ليس لها تحديد معين، وإنما المرجع فيها إلى العرف، وهي تختلف باختلاف الأزواج غنى وفقراً، وباختلاف الأزمان

والأماكن؛ كما قال الله تعالى: ﴿ لِنُفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ۗ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا

مَاءَ آتَاهَا ۗ ۝ (3)

(1) سورة البقرة الآية 233.

(2) رواه مسلم برقم (1218).

(3) سورة الطلاق الآية 7.

## ثانياً: النفقة على الأولاد والآباء:

يجب على الوالد النفقة على أولاده من بنين وبنات؛ لقوله ﷺ لهند بنت عتبة ؓ عندما أخبرته أن أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيها ما يكفيها وولدها، قال: «خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف» (1)، وقال ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت» (2). وكذلك يجب على الولد النفقة على أبيه وأمه وجده وجدته إذا احتاجوا لذلك، فهو داخل في البر والإحسان الذي أمر الله به للوالدين.

## ثالثاً: النفقة على الأقارب:

كل قريب يحق لك أن ترثه بعد موته، تجب عليك نفقته في حياته إن كان فقيراً.

مثال ذلك: رجل له أخ فقير، وليس للأخ أولاد، وليس له أب، ولو مات الأخ يرثه هذا الرجل فإنه تجب عليه نفقته.

مثال آخر: رجل له عم فقير، والعم ليس له وارث سوى ابن أخيه، فإنه يجب على ابن أخيه النفقة عليه.

والدليل على وجوب النفقة للقريب الفقير على القريب الغني الوارث قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ (3)، ووجه الاستشهاد: أن الله سبحانه فرض النفقة للرضيع العاجز عن التكسب، والنفقة تكون على الأب المولود له، فإن لم يوجد الأب فعلى الوارث مثل ما على الأب، وكذلك الحكم بالنسبة لكل قريب.

## شروط وجوب النفقة على الأقارب:

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

1. أن يكون المنفق (دافع النفقة) غنياً، عنده ما يكفيه ويكفي أولاده وزيادة.
2. أن يكون المنفق (دافع النفقة) وارثاً للمنفق عليه (أخذ النفقة)، أي إذا مات المنفق عليه ورثه المنفق.
3. أن يكون المنفق عليه (أخذ النفقة) فقيراً ليس عنده مال ولا مهنة يتكسب منها، أو عنده مال لكن لا يكفيه هذا المال.

## مقدار النفقة:

إذا وجبت النفقة على الشخص فإنه يدفع له النفقة التي تكفيه إن كان معدماً، أو تنمة النفقة التي تكفيه إن كان يقدر على بعضها، ومرد النفقة إلى العرف.

(1) رواه البخاري برقم (5364)، ومسلم برقم (1714) عن عائشة ؓ.

(2) رواه أحمد برقم (6495)، والنسائي في الكبرى (9131)، وأبو داود (1692)، والحاكم (1515) وقال: صحيح الإسناد، وصححه ابن حبان (4240)، وقال ابن الدبيع: رواه النسائي وأبو داود بسند صحيح (كشف الخفاء 147/2)، وأصله في صحيح مسلم برقم (996) بلفظ: «كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك قوته».

(3) سورة البقرة الآية 233.



## نشاط

بالتعاون مع زميلك مثل على ما يأتي:

أولاً: النفقة على القريب المعدم.

### كأخ ليس له عائل و هو فقير

ثانياً: تمة النفقة على القريب القادر على بعضها.

### أخ عنده ما يكفيه هو و ليس ما يكفي زوجته و عياله

#### الحكمة في نفقة القريب على قريبه

المتأمل في أحكام النفقات يستطيع التوصل إلى بعض هذه الحكم ومنها:

1. الإنفاق على الأقارب يساعد في تقليل الجرائم في المجتمع؛ فالفقير عندما لا يجد ما يكفيه، ولا يريد أن يتكفف الناس، فإنه قد يتجه إلى السرقة والخطف وغيرها من الجرائم للحصول على المال.

2. إلزام الغني بالنفقة يساعد في إيجاد فرص عمل للعاطلين؛ لأن الغني إذا كان يعلم أن قريبه الذي تجب عليه نفقته إذا لم يجد عملاً فإنه ملزم بالنفقة عليه، فإنه سيحاول أن يحصل له على عمل، وهو- في أحيان عديدة - قادر على ذلك بحكم معارفه وأعماله.

اذكر ما يمكنك من الحكم مضافاً إلى ما سبق.

3. التكافل الاجتماعي - الألفة والمحبة

4.

#### الصدقة على الأقارب:

تصدق الإنسان على قريبه الفقير الذي لا تجب عليه نفقته أفضل من الصدقة على البعيد<sup>(1)</sup>، فقد قال ﷺ: «أبدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شيء فلاهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فلهذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا»<sup>(2)</sup>.

وعندما حث النبي ﷺ على الصدقة، فسألت امرأة ابن مسعود رضي الله عنه عن الصدقة على الزوج وأيتام في حجرها قال النبي ﷺ: «لها أجران: أجر القرابة، وأجر الصدقة»<sup>(3)</sup>.

(1) الزكاة الواجبة لا تدفع إلى من وجبت على الإنسان نفقته، فلو كان عند الإنسان زكاة وعنده أبناء أو أب أو أم تجب عليه نفقتهم فإنه لا يعطيهم من الزكاة، بل يجب عليه أن ينفق عليهم من غير الزكاة، وإنما الزكاة تدفع إلى من لا تجب عليه نفقتهم.

(2) رواه مسلم برقم (997). (3) أخرجه البخاري برقم (1466)، ومسلم برقم (1000).



## نشاط

ماذا تفهم من الرضاع المقصود في هذا الدرس؟

## إرضاع المرأة للرضيع من ثديها

## شروط الرضاع المحرم

لا يكون الرضاع ناشراً للحُرمة إلا بثلاثة شروط :

**الأول :** أن تكون الرضعات خمساً فأكثر. والدليل حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أنزل في القرآن: «عشر رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمَنَّ» فَنُسِخَ مِنْ ذَلِكَ خَمْسٌ وَصَارَ إِلَى خَمْسِ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمَنَّ، فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ. (1)  
والرَضْعَةُ هِيَ: أَنْ يَلْتَقِمَ الصَّبِيُّ الثَدِي وَيَرْضِعُهُ، ثُمَّ يَتْرِكُهُ بِاخْتِيَارِهِ، فَهَذِهِ تَعَدُّ رَضْعَةً، فَإِذَا عَادَ وَالتَّقَمَ الثَدِي مَرَّةً أُخْرَى كَانَتْ رَضْعَةً ثَانِيَةً.

**الثاني :** أن يكون اللبن بسبب حمل نتج عن نكاح صحيح.

**الثالث :** أن يكون الرضاع في الحولين، قال تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ (2)، فجعل تمام الرضاعة حولين، وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال صلى الله عليه وسلم: «لَا يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ إِلَّا مَا فَتَقَ الْأَمْعَاءَ، وَكَانَ قَبْلَ الْفِطَامِ» (3).

(1) رواه مسلم برقم (1452).

(2) سورة البقرة الآية 233.

(3) رواه الترمذي برقم (1152)، وابن ماجه برقم (1946).

## ما يترتب على الرضّاع

إذا أرضعت امرأة طفلاً لم تلده خمس رضعات في الحولين فإنها تكون أمّاً له من الرضاعة، وأولادها يكونون إخواناً لهذا المرتضع، وزوج المرأة يكون أباً له، وأب المرأة التي أرضعت الطفل يصبح جداً له وأم المرأة تكون جدة للطفل، وإخوان الزوج وأخواته يكونون أعماماً وعمات له، وكذلك إخوان الأم وأخواتها يكونون أخوالاً وخالات له، وهكذا. أما إخوان الطفل من النسب فإنهم لا يصبحون أولاداً للمرضعة، ولا إخواناً لأولادها، فالحكم يتعلق بالذي رضع، دون أبويه وإخوانه وسائر أقاربه.

## أحكام الرضّاع

إذا وجد الرضاع بالشروط السابقة فالذي يتعلق به حكمان فقط، هما:

**أولاً:** تحريم النكاح، لقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ﴾ (1).

كما جاءت السنة متممة ومفصلة قاعدة التحريم وهي: أن كل من يحرم نكاحهن من النسب يحرم من الرضاعة كما في حديث عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة»، وفي لفظ لمسلم: «يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة» (2). وعن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يحرم من الرضّاع ما يحرم من النسب» (3).

**ثانياً:** ثبوت أحكام المحرّمية إلى القرينة من الرضاع، فيجوز النظر إليها، والخلوّة بها، ومصافحتها، وكونه محرماً لها في السفر، ونحو ذلك من أحكام المحارم؛ يدل لذلك أن عائشة رضي الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفلح - أخي أبي القعيس - هل يدخل عليها؟ وكانت امرأة أبي القعيس قد أرضعتها، فقال: «لَبِجَ عَلَيْكَ؛ فَإِنَّهُ عَمُّكَ مِنَ الرَّضَاعَةِ» (4).

(1) سورة النساء الآية 23.

(2) رواه البخاري برقم (2646)، ومسلم برقم (1444).

(3) رواه البخاري برقم (2645)، ومسلم برقم (1445).

(4) رواه البخاري برقم (4796)، ومسلم برقم (1445).

ميّز فيما يأتي ما يثبت من أحكام بسبب الرضّاع وما لا يثبت مع ذكر السبب.

م	المسألة	يثبت أو لا يثبت	السبب
1	جواز نظره من أرضعته وبناتها.	يثبت	يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب
2	وجوب النفقة عليه لأمه من الرضاعة.	لا يثبت	ليس ولي لهم
3	تحريم زواجه من بنات من أرضعته.	لا يثبت	لأنهن أخواته من الرضاع
4	وجوب صلته لمن أرضعته كما يصل رحمه.	لا يثبت	ليست من لرحم
5	جواز الخلوة بأخته من الرضاعة.	يثبت	لأنها أخته من الرضاع كأخته من النسب
6	وجوب الإحسان إلى أمه من الرضاعة وبرها .	لا يثبت	ليست من الرحم
7	جواز مصافحة أخته من الرضاعة وتقبيل رأسها.	يثبت	لأنها أخته من الرضاع كأخته من النسب
8	أخو المرتضع يكون محرماً لأخت أخيه من الرضاع.	لا يثبت	لأن الحكم متعلق بالذي رضع فقط
9	كونه محرماً لخالته من الرضاعة في سفر الحج.	يثبت	لأنها خالته من الرضاع كخالته من النسب

### الشك في الرضّاع

قد يحدث الشك في الرضّاع على وجهين:

الأول: الشك في حصول الرضّاع من عدمه، فتقول المرأة: لا أدري أرضعت فلاناً أولم أرضعه.

الثاني: الشك في عدد الرضّعات المُحرّمة، وهي خمس رضّعات، فتقول المرأة: لا أدري أرضعت فلاناً خمس رضعات أو أربع، أو لا أدري أرضعته خمساً أو أقل منها، ونحو ذلك.

## نشاط

في الحالتين السابقتين؛ هل تثبت أحكام الرضاع أو لا؟  
اقرأ القاعدة الفقهية الآتية ثم أجب على ضوء فهمك لها؛ معللاً إجابتك من خلالها.  
القاعدة الفقهية: (اليقين لا يزول حكمه بالشك).

معنى هذه القاعدة باختصار: ..... **المتيقن ثبوته و لا يزول إلا بالمتيقن**

اليقين في المسألتين السابقتين هو: ..... **لم يحصل و تبقى على الأصل**

المشكوك فيه في المسألتين السابقتين هو: ..... **أنه حصل**

النتيجة التي أتوصل إليها: ..... **أنها لم تحصل**

تعليق هذه النتيجة هو: ..... **حصل : مشكوك فيه - ولم يحصل : متيقن فبقى المتيقن و هو أنه لم يحصل**

## ثبوت الرضاع بالإخبار

يكفي في ثبوت الرضاع إخبار امرأة واحدة موثوقة أنها أرضعت فلاناً؛ إذ النساء في هذه الأمور أضبط من الرجال، فعن عقبه بن الحارث أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز، فأتته امرأة فقالت: إني قد أرضعت عقبه والتي تزوج، فقال لها عقبه: ما أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرتني، فركب إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فسأله، فقال رسول الله: «كيف وقد قيل»، ففارقها عقبه، ونكحت زوجاً غيره.<sup>(1)</sup>

## نشاط

قد يحدث أحياناً أن يتزوج اثنان، وبعد فترة تأتي امرأة موثوقة وتخبر أنهما أخوان من الرضاعة، فيترتب على ذلك انفساخ النكاح، بالتعاون مع زميلك: ما الطرق التي تقترحانها لضبط قضايا الرضاع وتوثيقها؛ حتى لا يحدث مثل ذلك مستقبلاً؟

**واجب في ورقة خارجية**

(1) أخرجه البخاري برقم (88).

## التقويم

1 قد يكون الطلاق مباحًا، وقد يكون محرّمًا، وقد يكون مستحبًا، وقد يكون واجبًا. ميز بين الأحكام السابقة، واضرب مثالًا لكل حكم.

2 وضح شروط الطلاق السّني.

3 اذكر أنواع المطلقات، والأحكام الخاصّة بهن.

4 بيّن الفرق بين الطّلاق والخلع.

5 فضّل القول في أنواع المعتدات، موضحًا مدة العدة لكل مُعتدة، مع الاستدلال.

6 بين الحكمة من مشروعية العدة.

7 ما المقصود بالنفقة؟ وما حكم النفقة على كل من:

- الزوجة.
- الآباء.
- الأقارب.

8 يترتب على تحقق شروط الرضاع حكمان، اذكرهما.

بداية  
beadaya.com | موقع بداية التعليمي